بمثال نعلك لاذ وهو معوّد ، بصلات نضلل في اضطرار كالذي
صلى عليك الله ما هبت صبا ، بمنعش ومنوح وملوذ
وكذا على الآل واصحاب ومن ، في اثرهم من كل ندب جهبذا

حرف الراء

فيه خمس وعشرون اذ لم نعد التذييلات وبيني ابن خطيب داريا والآنفي أكثر قال السبتي محمد بن فرج رحمه الله ورضي عنه

رايت مثال النعل نعل الذي به ، الي حضرة القدس العلية قد اسري
رضي الله منها اي نعل كريمة ، برجل علت فخرا على قمة النسر
ذوي الانبياء ... وقد دام خلعها ، وما الحيا في وجنتيه معا يجري
رسولي لا تغلو تشرف بوطيها ، تشاطي بمعنى وجودي وياسري
رفعت لواء المكرمات جميعها ، بيمن العلي والناس في قبضة الذر

ويندى ان يلحق الي الباب الاول الحافظ ابن عساكر قال انشدنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الاندلسي من لفظه رحمه الله قال انشدني محمد بن عبد الله القرطبي بسبتة وابو زكريا يحيى بن ابي بكر العبدري ببلنسية قالا انشدنا ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي قال انشدنا صاحبنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن خلف بن سعادة الداني المقري لفظا بالاسكندرية قال انشدنا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن محمد بن سعد الخير البلنسي لنفسه رحمه الله امين ،

يا منصرا لمثال نعل نبيه ، قبّل مثال النعل لا متكبرا
واعكف عليه نظالما عكفت به ، قدم النبي مروحا ومبكرا
او ما ترى ان المحب مقبل ، طللا وان لم يلف فيه مخبرا

قال ابن عساكر وانشدني ايضا يعني ابا اسحاق الاندلسي قال وسالت شيخنا الاديب الحافظ ابا امية اسماعيل بن سعد السعود بن عفير رحمه الله تذييل ابيات ابي الحسن بن سعد الخير المذكوره فاجاب الي ذلك وانشد فيها باشبيلية سنة اربع وثلاثين

ولربما ذكر المحب حبيبه ، بشبيهه فغدا له متصورا

أو ما

٨٦

او ما رايت المصحف يتقاح كيمها ، فيوافق المتقدم المتاخرا
والموت يصوى بالسماع ولم يكن ، يخلى الذي قد هام فيه مبصرا
ويظن حين يرى اسمه في رقعة ، ان قد راي فيها الحبيب مصورا
لا سيما في حق نعل لم تزل ، صونا لاخمص خير من وطئ الثرى
نعم الكليم في غد من لثمها ، كاس النبي اذا وردت الكوثرا

الى هنا كلام ابن عساكر وقد رايت لغيره اخر هذا التذييل بيتا اخر لم يذكره وهو صلى الله عليه دايما ما لاح نجم في السما وازهرا ولعله تذييل لهذا التذييل والله اعلم وقد ذيل بتذييل ابن سعد السعود بعض العلما المصريين وهو الاديب الفاضل شرف الدين عيسى بن سليمان الطنوبي المصري فقال اثر قوله ان اردت الكوثرا ما نصه

وعلى الصراط غدا تسير بيمنها ، كالطير او كالبرق في ليل السرى
اعظم بها نعلا مشت فوق الثرى ، وبها تشرفت الجباه من الورى
اذ جاورت قدما الاشرف مرسل ، قدما اتانا منذرا ومبشرا
فبها تمل مقبلا لغبا لها ، وشراكها بالوجنتين معفرا
نفسي بجسمك ان تكون محوما ، ابدا على لهب غدا متسعرا
وافرض بما عاينت من تمثالها ، ان قد نظرت الى حبيبك مسفرا
فالصب يقلق ان تباعد حبه ، وتراه يسكن اذ يراه في الكرى

قلت لو ابتديت هذه القطعة من قوله اعظم بها نعلا مشت فوق الثرى الى اخره لكانت مستقلة بنفسها محكمة بديعة واعاعين كونها تذييلا البيت الاول منها ولو ابتديت كما ذكرنا من الثاني واسقط الاول لصلح ان تكون مستقلة ولكن ناظمها ما قصد الا التذييل نفعه الله بنيته وكل قصد جميل وقال الحافظ ابو الربيع بن سالم الكلاعي من جملة قصيدة الرائية الطنانة الطويلة التي ختم بها جزءه المؤلف في النعل وعدد فيها الباء واطال النفس ومد الرسن وذكر المثال الكريم ومدح فيها المصطفى ذا الخلق العظيم

Copyright © King Saud University